

رياض الصالحين [631] كتاب أدب الطعام [ح] [247.827]

للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 9102 11 72

مصطفى العدوي

الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. قال امام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين كتاب ادب الطعام قال باب التسمية في اوله والحمد في اخره. قال عن عمر ابن ابي سلمة رضي الله عنه قال عمر هو ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم الربيب ان النبي تزوج امه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك. هذا الحديث له سبب ورود يقول كنت غلاما وكانت يدي تطيش في الصحيفة فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل من ماليك هنا وقفات اولها قوله تعالى سم الله. هل يجوز ان اقول بسم الله الرحمان الرحيم او انني اقول بسم الله فقط وردت رواية عند الطبراني من هذا الطريق ومن هذا الوجه فيها يا غلام اذا اكلت فقل بسم الله. فاصبحت مفسرة لقول اقول ايه؟ يا غلام اذا اكلت فسم الله. والله يروى بعد البس في هذه اللفظة انها شاذة احد الرواة فروى الحديث بلفظ يا غلام اذا اكلت فقل بسم الله وجماهير الرواة على لفظ يا غلام اذا اكلت فسم الله. فعلى ذلك اذا قال شخص بسم الله الرحمن الرحيم لا مانع من ذلك لا مانع من ذلك. هذا شيء. قوله صلى الله عليه وسلم ما هو كل بيمينك واضح الدلالة لا لاصحاب الآثار. قوله وكل مما يليك قال العلماء او اذا كان الطعام واحدا فكان نوعا واحدا. لكن افترض ان اللحم وضع امام سامع وان الرز وضع امام يوسف. هل يقول سامح ليوسف؟ يا يوسف كل من ماليك. كل الرز فقط اللحم هو الذي يليني؟ ام يجوز ليوسف ان يمد يده ويأتي بقطعة؟ قال فليقم من اهل العلم قوله وكل من ماليك اذا كان الطعام واحدا. والرسول عليه الصلاة والسلام كان يتتبع دباء من اطراف القصعة يعني يده تمتد الى اطراف القصعة. لكن اذا كان الطعام موحدا فكل مما يليك. احد له سؤال في هذا الحديث اولا قبل الانتقال تفضل لا في ماء واحد ليس هذا السؤال يتعلق بالحديث سيأتي الباب نعم. يسأل هل الامر هنا وجوب فياسر من يأكل بشماله. قال بذلك بعض العلماء وايدوا قولهم بان رجل قال للنبي صلى الله عليه وسلم لا استطيع. قال لا استطعت فما رفعها الا فيه. فمن رفعها الى فيه الا ان من اهل العلم من قال ان الاوامر والنواهي في ابواب الاداب والفضائل تنزل على الاستحباب او الكراهة اذا كانت نواهي. فمسلا قوله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله هل يجب علينا ان نسأل الله من فضله عند سماع صياح الديكة؟ او يستحب لنا ما نعرف له صارفا اذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله. الا انها في باب الدعاء والدعاء اه في هذا الموطن ليس بواجب. انما هو في الفضائل. ونحن هو اذا سمعتم نهيق الحمار فتعوزوا بالله من الشيطان. هل هذا التعوز واجب او مستحب فقال وضع فريق من العلماء قاعدة لهذا في الاداب فقالوا ان الاوامر في الاداب تحمل على الاستحباب في الاداب والفضائل. والنواهي تحمل على الكراهية. والنواهي تحمل على الكراهية. وهذه اقوال اغلبية ان قلنا بها. ولا يمنع ان تكون هناك امور للعذر فيها على الايجاب. وقد قال بعض العلماء في تفسير قوله تعالى في سورة النور سورة انزلناها فرضناه قال فرضية الاداب فيها كفرضية الحدود وآ كذا قال نعم هذا الذي قيل اذا كان الطعام الوانا فلا بأس ان يأكل من اي تجاه. حتى الفاكة وضع امامك نوع من الفاكة. والفاكة التي تحبها بعيدة عنك يجوز ان امد يدي اتناولها دخل في هذا دخل هذا في الجواز لحديث النبي صلى الله عليه وسلم الدبان من اطراف القصعة. سيأتي وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فليذكر اسم الله تعالى فان نسي ان يذكر اسم الله في اوله فليقل بسم الله اوله واخره. وبسم الله اوله وآ اوله واخره. نعم في اوله واخره. هذا الحديث لو سلم من العلل كانت فيه الاجابة على سؤالك يا شيخ سيد انت تسأل اذا نسي اذا نسي فليقل بسم الله اولها واخرها. طيب اذا قال بسم الله في وسطه ولم يقل في اوله واخره الكلام محله ثبوت هذا الخبر. السند صحيح لكن

يحتاج الى مراجعته في العلل بارك الله فيك. اذا الذي ينسى في اول الامر يقول بسم الله اوله واخره على حديس عائشة. وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

اذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لاصحابه لا مبيت لكم ولا عشاء. واذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء

هنا اطلق الذكر. لم يقل بسم الله ولم يقل بسم الله الرحمن الرحيم. بل اطلق الذكر اذا ذكر الله عند طامع. نعم. وعن حذيفة رضي الله عنه قال كنا اذا حضرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم طعاما لم نضع ايدينا حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده. وانا حضرنا معه طعام مرة طعاما فجاءت جارية كانها تدفع كان واحد يدفعها. فذهبت لتضع يدها في الطعام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم

لما بيدها ثم جاء اعرابي كأنما يدفع فاخذ بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام الا يذكر اسم الله عليه وانه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فاخذت بيدها. فجاء بهذا الاعرابي ليستحق

اللي بي فاخذت بيدها. والذي نفسي بيده ان يده في يدي مع يديهما. ثم ذكر اسم الله تعالى واكل ثم ذكر اسم الله تعالى واكل. اذا الشيطان حرامي ولا مش حرامي؟ دلل على انه لص

صدقة من تمر الصدقة وهذا ايضا يستحل المبيت والعشاء في البيت هيك ما شاء الله الله اكبر الله اكبر. نعم نقول بسم الله اشهد ان لا اله الا الله في مكان

اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله عليكم السلام ورحمة الله وبركاته لا حول ولا قوة الا بالله هيا يا الهي اللهم بارك لنا وبارك على ابراهيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فالحديث الذي هو بسم الله اوله واخره اذا نسي ان يقول في اول الطعام فيه كلام لكن استشهد له بعض العلماء ببعض الطرق التي يحسن

والله اعلم. اما حديث حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه ففي دلالة على ان الشيطان قد يدفع شخصا الى امر من الامور سواء كان بتزيين الشيء الذي يدفع اليه. يعني ممكن هل يدفعك دفعا

دافعا قد تشعر بها وقد لا تشعر قد يكون هذا وقد يكون بتزيين الشيء الذي امامك حتى يدفعك اليه دفعا. كما قال تعالى واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم

اليوم من الناس بلو في غنائم ستأخذوها. ستقتلون محمدا جاء الوقت الذي تقتلون فيه محمدا هلموا الى القتال زين لهم الشيطان امن لهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس. فالشيطان قد يزين الشيء

فيدفعك الى فعله دون قرباك من الخلف وهذا دون عصا من الخلف ولكن يزين لك الشيء فانت نفسك تجري اليه وتبادر بفعله. كما قال الابوين الكريمين هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى

الشجرة دي احسن شجرة. طب ما انت عارف موضوعها كبير. اذا اكلت منها لن تمت ابدا ولن تزول النعم التي انت فيها. وزين له وحسن له الموضوع الى ان اكل فوقع في

في المطب والعياز بالله. لامر يريده الله. وقد يدفعك دفعا وقد قال تعالى الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا؟ قيل في معناه تزعجهم ازعاجا وقيل في معناه تدفعهم الى المعاصي دفعا. ابن عبدالله. نعم

حلو نسيت اسم الله عليها بسم الله الرحمن الرحيم تحل هي حلال حتى لو لم الا اذا ذكر اسم المسيح عند الذبح. قال عن امية ابن مخشبة الصحابي رضي الله عنه قال كنا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل يأكل. فلم يسم الله حتى اذا لم يبقى من طعامه لقمة فلما رفعها الى فيه قال بسم الله اوله واخره فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان يأكل فلما ذكر اسم الله استقام في بطنه

وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل طعاما في ستة من اصحابه فجاء راضي فاكل فاكله بلقمتين. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه لو سمي الله لكفاهم

ها واحد جاي مفجوع باللفظ لا يسمي الله ولا يبارك له في طعامه. وعن ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع مائدته قال الحمد لله حمدا كثيرا

طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مستغف عن ربنا ايا ربنا. وعن معاذ ابن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا

ورزقنيه من غير من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه. غفر له ما تقدم ما من ذنب الحديث في سنده ضعف. في الباب ان الله يحب اذا اكل احدكم الاكلة ان يحمده عليها واذا

الشربة ان يحمده عليها. وفي الباب اذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم فهي داخلة في العموم في الباب ايضا قول الله تعالى ما قصدت هذا في آيات من سورة صاد

تحية نيتهم فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. تحياتهم فيها دعواهم فيها سبحانه اللهم وبحمدك عفوا عموما دعواهم فيها سبحانه اللهم وبحمدك واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. واخر دعواهم ان الشاهد من كلامه دعواهم فيها قال بعض العلماء يستدعون فيها الطعام اذا رأوا الطيور السوارح قولهم سبحانه اللهم وبحمدك واذا اكلوا قال تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. وجه من وجوه التفسير فيها. وجه من وجوه التفسير دعواهم فيها سبحانه اللهم وبحمدك وتحيتهم فيها سلام

واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. قال بعض المفسرين اذا رأى الطائرة تعجب من خلق الله قال سبحانه اللهم وبحمدك فاذا قرب اليه واكل قال الحمد لله رب العالمين. استنوها من هذا الباب

باب لا يعيب الطعام واستحباب مدحه. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما عابر رسول الله صلى الله عليه وسلم طعمه قط ان اشتهاه اكله وان كرهه تركه ان اشتهاه اكله ان تركه كرهه تركه

وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل اهله الادم فقالوا ما عندنا الا بل فجعل يأكل وفدها به فجعل يأكل ويقول نعم الادم الخل نعم الادم الخل

الحديث هذا معلول. رواه مسلم في صحيحه. وعله عدد من العلماء هل له عدد من الحفاظ؟ يعني موجود من طريق سليمان ابن بلال واحمد ابن وصالح المصري يقول نظرت في كتب سليمان ابن بلال فلم اجد له اصلا وابو حاتم يقول هذا منكر بهذا الاسناد

نعم حديث شهير هو نعم الادم ونخلي نعم الادم الخلد حديس شهير ولكنه معلول. باب ويقول من حضر الطعام وهو صائم اذا لم يفطر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى احدكم فليجب. فان كان صائما

فليصلي. وان كان مفطرا فليطعم. قال العلماء معنا فليصلي فليدعوا. ومعنى فليطعم فليأكل يعني وحق اخوك دعاك. لا تقل اني صائم يعني يعني اجب. اجب ممكن تقول انا صائم لكن اجب ايضا ويرحمك الله. اجب وادعو له الناس جالسة تأكل وانت جالس

تدعو على رأي جماعة التبليغ يقول نرسل القوافل فريق يسبح فريق يدعو بالهداية وفريق يدعو الناس. لا اقول مصيبا الجماعة من لسنا في الجماعات لا ندعو اليها لكن بس يذكر. باب من ما يقول من دعى الى طعام فتبعه غيره. عن ابي مسعود

ادن البديري وليس بدري هنا لانه شهد بدرا. انما كان يسكن بدرا. قال دعا رجل صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه له خامس خمسة. فتبعهم رجل فلما بلغ الباب قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا

وتبعنا فان شئت ان تأذن له وان شئت رجع قال بل اذن له يا رسول الله اذا في الحديث هذا رد على الطفيليين. اوليس بالرد استئذان للطفيل. يعني واحد دعاك انت واربعة وانت

فوجئت ان السنان جوا معكم انت مش رح تقول لهم ارجعوا. لكن قد تعرج ايضا رب البيت. قد تحرج رب البيت فقلت له ان هذان الشخصان تبعاني ان شئت اذنت لهما والا رجعا والا

فالرجل قال قد اذنت له يا رسول الله وقد قال الله تعالى ما في اية في ذم الطفيليين يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام

من غير الناظرين انه ولكن اذا دعيتم فادخلوه. غير الناظرين اله يعني غير متحيين النضح هو استواء فمثلا الرسول يتعدى الساعة اتنين. وييجي واحد اعرابي الساعة اتنين الا ربع ويطرق الباب يا رسول الله

فمحمد عندي سؤال هتفضل اسأل سؤالك. السؤال يطول يأخذ ثلث ساعة يكون وقت الطعام جاء فيتعد مع الرسول. ازداد هذا الامر وانتشر فبدل من كان واحد كانوا جماعة بعد ان كانت في بعض الايام اصبحت كل يوم يتحون وقت

نضح الطعام واستواءه فيستأذنون. فهنا الرسول يقول هذه الاية اصل في مكافحة التطفل لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير الناظرين انا. ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا اطعمتم فانتشروا

قال لزلك الرسول استأذن في بعض الاحيان دعاه فارسي طيب يبقى المرض قال ادعوك يا رسول الله قال وهذه عائشة؟ قال لا. قال النبي وانا لا. فكرر الدعوة ادعوك يا رسول الله؟ قال لا

قال نعم. قال له هذه. قال لا. قال وانا لا. ثلاث مرات فقالها النبي في وهذه قال الرجل هذه. فانطلقا يتدافعان كان المرق طيب مشهور بصناعة ها كان يحسن المرق مثلك مثلا اذا

غذيته مع اخيك وقلت لكن عمل لنا اكل كويس قلت يا ريتها كنت خدنتي معك. فانت تقول ايه بما تجيب؟ انت زهبت اليه تتعدى عنده ورجعت انت توصف لزوجتك الله اعلم تصف من اجل يعني انتقاصها ولا من اجل استحساسها على تتقن العمل؟ عملت لنا ام آآ

فلان كزا وكزا وكزا وجلست تعدد. فقالت ليتني كنت معك. المرة القادمة. يعني هل يمكن ان تقول لزيمك وهزه ممكن ممكن عملها؟ عملها مرة في حياتك. عملها مرة لوجه الله لجبر خاطر الزوجة. تشعر انك تحبها جدا. معك ستة

ابناء قال لي اسمهم اي واحدة على ما ترجع يعني ما ذنبها يعني؟ قال لي اسمهم اي واحدة لما ترجع. مش في فيهم كبار خلاص كان يجلس مع الصغير وشيبسي ايه

المهم يعني ممكن هزه ممكن وهذه. هو يببحس عن الطعام من وجه اخر. بل احيانا يكون في المترفة وهو كل والااكل سيرمي. هل

يمكن ان يقول له لف لي بعض الشيء لام سعد ولا ام

ومين معك؟ وبأخز الطعام لو هو ماشي ولا يستحي يا ابو طارق؟ اذا كان سيروا ما يستحب له ذلك. اذا كان بدل ما يرمى يأخزها. ياكل عند واحد. فراح معه

خمسة ستة قالوا له يا اخي آآ سيدنا سيدنا موسى كان بيروح لوحده وكان بياخذ بني اسرائيل معه. ايوا كان بياخذ. كان بياخذ بالنسة واختر موسى قومه سيدنا رجل لم يقاتله. مش هذا التعليل يا ابا طارق

تعليل ان الذي دعي يجيب. الا اذا كان رب البيت في رب بيت يفرح بقدم الاضياف واللهم وسع عليه ويفرح بقدم الاضياف. وفيه واحد مرتب الخمسة على قدر الخمسة. ما يستطيع يزيد. تعمل له

المشكلة في المرتب. فمثله هنقول له طعام الواحد يكفي الاثنين يقول انا محرج هو الذي لا يشرف عليه الانسان. طيب يا سيد بن رفعت لان الطعام قرب لاخوانك وعليه لحم عليه كمية لحم. ففي بعض الاخوة ما يهيمه الاستاز رفعت ولا حاجة. نركز على اللحم ما له دخل في الرز ينهي اللحمه

كل كل قطعة جميلة يسحبها ويأكلها. وانت واقف تتحسر. اللحم سيلتام كله. وانت هل يجوز ان نقسم اللحم في هذه الحال قبل الاكل؟ نقسمه للدليل دل. الدليل؟ اهي دليل كل حاجة بدليلها عندنا ما في ما في حاجة الا في دليل. لما الراجل جمع لحزة. شاعرين ازا

لا في اخص من حديس ابي موسى الاشعري كانوا ازارملوا في الغزو آآ جمعوا الاطعمة وبسطوها في في نطق نقسموهم بينهم بالسوية لكن هناك اصلاح. احتز النبي في البخاري زبح شاة فاهتز لكل صحابي قطعة

ورد هذا احتز لكل صحابي ايوة يا ابو طارق لا ما قسمش الدبان نعم انه اضر باخوانه يعني يأكل اللحم من امامهم. ولا يهيمه ولا في زهنة الا بطنه. ليس في الموضوع كله الا انه

احسن القطع ويرمي في في الوعاء. والآخر جالس اهو. ما هو مستطيع يتكلم لا يستطيع ان يتكلم. ففي هذه الحال يجوز وانت رب البيت ان تحتز لكل شخص طبق صغير فيه قطعة

وتوزع احسن لك. مزبوط؟ والذي تجود نفسه ان يناول اخاه قطعة من طبقه يناوله. دليل على المحبة بقول لك مبروك لكن محتفظ بحق. علم يا عم عمرو. علم ولا انت زعلان من الفكرة؟ انت من اللي بياخدوا اللحوم

على الجميع. نعم. هي فكرة حلوة بس مش عدل يعني مش في شهر رمضان يعني نعمل الطعام للمسلمين وفي المواعيد بتاعة المان سكرانيين في المانيا يأتون عند ده مواعيد الافطار بيخشوا معانا انا بحط الاكل لسه وابص عالمدخين. واكسين قبل ما انت تفتقر. لا هم بصراحة بيحترموا

ده هو سكران هو بيحترم الحنة دي ومش سكران خالص. اسمهم الكحولي كان. اه. دايم زي ما الكحولي كده اه فيحط نحط الاكل وابراهيم طبعا يبقى معه كده ويخش ويقعدوا. وعمري ما تركتهم. لك. لك في

كل ذات كبد ربة اجل. يعني السؤال هل يجوز ان يطعم الكفار في افطار افطار رمضان؟ ما في مانع حديس الرسول لك في كل ذات كبد رتبة اجر. عن عمر باب الاكل من ماله ووعظه. ووعظه وتأديب من يسيه

اكلة. عن عمر ابن ابي سلمة قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة. فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله تعالى. وكل بيمينك وكل مما يليك. وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه ان

رجلا اكل عند النبي صلى الله عليه وسلم بشماله. فقال كل بيمينك. قال لا استطيع. قال لا استطعت. لا منعه الا الكبر ما رفعها الا فيه. قال العلماء شلت يده. ما استطاع يرفع يده

وسلم من دعوت عليه فاجعل الغائب. مش كل واحد يدعو عليه النبي تكون رحمة. هل كل شخص يدعو عليه رسول الله تكون آآ تكون آآ رحمة لا في بعض الادعية على بابها. وترك الامة تحبونها. اه. باب النهي عن القراءة

بين تمرتين ونحوهما اذا اكل في جماعة الا باذن رفقته. عن جبلة ابن سحيم قال اصابنا عام سنة مع ابن الزبير عام سنة مع ابن الزبير عام مجاعة. فرزقنا تمرا وكان عبدالله بن عمر يمر بنا ونحن نأكل

يقول لا تقارنوا فان النبي ينهى عن الاقران ثم يقول الا ان يستأذن الرجل اخاه. يعني وانت قدم طبق تمر لا تأخذ اثنين مرة واحدة خذ واحدة واترك الباب. يفيد في امر اللحن. يعني القرآن في اللحم لا يجوز. كل ما كان اعظم

من اللحم لكن لو ترمس او لب فماش هينفع انك تقول لي لا تقنن في الترمس ولا في اللب يعني. التمر فصاعدا. يعني افترض فيه برقوق مسلا في برقوقتين طيبين مع الخوخ وكده. فتأتي انت تحمل الاستنتين وتدع اخوانك ينزرون

اليك؟ هل دخل في هذا ولا ينتهي بالتهبة حين ينتهبها؟ يرفع القوم اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن نعم اذا في القرآن كل ما كان مسيلا للتمر او ما هو اولى من من التمر. لكن الادنى يعني زيتون مسلا مقدم زيتون وانت تاكل. اخذت

زيتونتين قد يكون الزيتون غالي في بعض البلاد لكن لو كان متاحا فكل ما ادنى من التمر يأخذ لا التمر فما اعلى يأخذ الحكم. بارك الله فيكم وسلمكم الله